ملخص الدراسة

تثير العلاقة بين المحكمة الجنائية الدولية ومجلس الأمن مسألة مهمة جدا وهي دورهما في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين كون هذا الهدف يعتبر الغاية الأساسية لإنشائهما والمطلب الرئيسي للمجتمع الدولي، ويتوقف هذا الأمر في الواقع على طبيعة تدخل مجلس الأمن في نشاط المحكمة الجنائية الدولية كما بين ذلك نظام روما الأساسي، وإذا كان هذا التدخل في سياق ممارسة مجلس الأمن لسلطاته من خلال إحالة القضايا للمحكمة يعد من باب الحفاظ على السلام العالمي، فتدخله المتعلق بتأجيل عملها فتكون هنا المحكمة في تبعية لمجلس الأمن ولا يخدم بتاتا السلام العالمي بل يشل من فعالية العدالة الجنائية.

فبالنظر إلى المحكمة الجنائية الدولية تعتبر محكمة دولية دائمة تتميز بالاستقلالية وجدت من أجل غرض محاكمة الأشخاص الطبيعيين الذين يرتكبون أشد الجرائم الدولية موضع اهتمام المجتمع الدولي أما مجلس الأمن فهو جهاز سياسي مهمته التدخل أوقات النزاع لإعادة الأمور لنصابها والحفاظ على السلام العالمي، وطريقة تدخله في عمل المحكمة طرحت العديد من الإشكالات حول مدى استقلالية هذه المحكمة باعتبار أن ما يمتلكه مجلس الأمن من صلاحيات تصل حد شل عمل المحكمة تجعلها رهينة قرارات هذا المجلس وفق مصالح خفية وأغراض سياسية.